

التبيان في تفسير القرآن

(220) قوله تعالى: * (يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فأياي فاعبدون (56) كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون (57) والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين (58) الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (59) وكأين من دابة لا تحمل رزقها ۚ يرزقها وإياكم وهو السميع العليم) * (60) خمس آيات بلا خلاف قرأ يحيى والعليمي " ثم إلينا يرجعون " بالياء على الخبر عن الغائب. الباقيون بالتاء على الخطاب. وقرأ أهل الكوفة إلا عاصما " لننؤينهم " بالتاء من أثويته منزلا أي جعلت له منزل مقام، والثواء المقام، الباقيون بالباء من قولهم: بوأته منزلا، كما قال تعالى " مبوء صدق " في قوله " ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوء صدق " (1) و " إذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت " (2) ويحتمل أن تكون اللام زائدة، كقوله * (ردف لكم بعض) * (3) ويحتمل أن يكون المراد * (بوأنا) * لدعاء إبراهيم * (مكان البيت) * ويقول القائل: اللهم بوأنا مبوء صدق أي أنزلنا منزل صدق والتبوء اتخاذ منزل يرجع إليه من يأوى إليه، وأصله

(1) سورة 10 يونس آية 93 (2) سورة 22 الحج آية 26 (3) سورة 27

النمل آية 72 (*)